

# العبرة من المواسم الأربعة



شهد محسن يسن

« العبرة من المواسم الأربعة »

بقلم :

شهد محسن يسن.

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### { إهداء }

إلي الكتابة فن الفنون ، وهوية يرزق بها  
البشر ولطالما كانت الأقلام خير أداة  
للوصف والتعبير فأن لوصف الأقلام  
قيمة عظمي وخير الأقلام هو القلم  
الحر ، الذي يعود مهما قدم ليسطر  
الأوراق من جديد معلنا بأنه لن ينتهي  
الموسم بعد..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### { مقدمة }

" تمر بنا عزيزي القارئ أربع فصول  
تقسم العام الواحد.. ويأخذ كل فصل  
جزء من العام.. هكذا يتحقق التوازن  
وعلي هذا النمط تسير العلاقات بيننا  
نحن البشر تمر علاقتنا بجميع المواسم  
تغربل تلك المواسم المتغيرة لك جميع

من حولك تكشف لك حقيقة جميع  
الأوغاد المتكبرين في ملابس المحبة..

\_\_\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_\_\_

إليكم هذا أيها الأوغاد لقد تغير الموسم

ألم يأن لقلوبكم أن تتغير بعد "!!؟" ..

\*\*\*\*

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

### موسم الشتاء

يبدأ العام الجديد في يناير متزامنا مع  
ثوران الشتاء فإن لم تثور الشتاء في  
موسمها فمتي ستثور!!؟..

تتميز الشتاء بالطقس البارد القارس.. نعم  
هذا المؤلف عن الشتاء ولكن هل سمعت  
من قبل عن العلاقات الباردة!!؟

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

العلاقات الباردة هي العلاقات التي تنتهي  
من حيث تبدأ العلاقات التي ينتهي بها  
المطاف إلي سراب ما لا نهاية..

هيا بنا عزيزي نستعرض أمثال تلك  
العلاقات الباردة..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

« مي زيادة و جبران خليل جبران »

حيث كانت الأدبية العربية ماري إلياس  
زيادة وهي ولدت بالناصره فلسطين من أب  
لبناني.. لتستقر وتبدأ حياتها الأدبية الامعة  
من القاهرة حيث أنتقلت إلي مصر وذاع  
صيتها بالصحافة وكتابة المقالات فضلا  
عن صالونها الأدبي الذي كان ينعقد كل  
ثلاثاء.. يجمع أدباء عصرها أمثال « العقاد  
وطه حسين و اسماعيل صبري وشوقي  
وغيرهم »..



## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

وكان أغلب هؤلاء الأدباء مغرمون بها

في علاقة حب من طرف واحد.. حيث  
كان قلب مي مع ذلك الأديب المهاجر  
جيران خليل جيران.. لطالما كانت مي

في مصر وحولها كوكبة من العشاق إلا  
انها شغفت بذلك البعيد وبدأت هي أول  
مراسلة له معبرة عن حبها وأعجابها  
بكتاباتهِ ليتبادل الطرفان المرسلة من مي

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

زيادة في مصر إلي جبران في الولايات  
المتحدة الأمريكية.. ظلت العلاقة غامضة  
أثني عشر عاما لم يصارح أحد منهم عن  
حبه صريحا و يدور حولهم  
التلميحات حتي أرسلت مي رسالتها  
وعبرت عن حبها

لجبران صريحا كما كان لمي محاولات  
مطالبة من جبران بأن يأتي ويستقر في  
موطنه ولكن علي مدار علاقتهما اثني  
وعشرين عاما لم يحدث أي لقاء بينهم ولم

## \_\_ العبرة من لمواسم الأربعة \_\_

بيدي جبران دعوته لمي للقائه بجدية كان  
الثنائي يتجنب رؤية الآخر لطالما كان  
كبرياء مي كأنتي يمنعها أما..

لجبران فكانت حياة الأدي مليئة  
بالعلاقات النسوية وكتب عنه ميخائيل  
نعيمة،

«كانت له علاقات نسائية متعددة أقامها  
مع أمثال جوزفين بيودي، وحلا  
الضاهر، وسلطانة ثابت، وماري هاسكل،  
وإميلي ميشال، وشارلوت تايلر، وماري  
فهوجي»

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

ولكن أشهرهم والوحيدة التي عبر عن حبه لها ووصفه بالحب الأبدي هي ماري هاسكل..

فكانت مي زيادة المرأة الملهمة في فكره فقط ولم يسعى إلي لقائها طوال هذه المدة.. عكس مي التي كانت تنتظر منه أن يفعل شيء ما.. وبعد ما توفي جبران بعيد فلا سبق أن تزوج جبران قط..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

فكانت مي زيادة أشيع حولها علاقة  
تربطها بالعقاد.. ولكن أنتهت حياة مي  
زيادة دون أي ارتباط رسمي سواء  
بالشخص الذي أحبته هي أو بالذين  
أحبوها..

\*\*\*\*\*

\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

## العبرة المستخلصة :

"أثناء أنتظارك لشيء مشوش وغير  
واضح يفوتك العديد من الأشياء  
الواضحة كنور الشمس"

"أثناء أنتظار مي لتركب قطار جبران مر  
بها قطار العمر ولم تركب أي قطر قط!!"

\*\*\*\*\*

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

أما عن مثالنا الثاني فأحترت كثيراً يصنف  
إلي أي موسم ولكن كثيراً ما يشبه العلاقات  
الباردة كبرد الشتاء ولكن تنتهي بحريق  
مخلص كي نتعلم جميعنا درس منه..

\*\*\*\*\*

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

« غادة السمان و غسان كنفاني »

بدأت المعرفة من جامعة دمشق بين الشاب الفلسطيني والفتاة السورية غادة السمان ولكنها كانت في حدود المعرفة العابرة ليلتقيا بعد ذلك في إحدى الحفلات في القاهرة وكانت بدايتها عندم قال غسان

لغادة : « مالك كفتاة ريفية تدخل المدينة أول مرة!!؟! ».



## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

ومنذ ذلك الحين وتوثقت العلاقات بينهم في عدة مقابلات في دول عربية أخرى وبدأت المراسلة بينهم فكان الروائي السياسي الشاب المناضل الشهير بالشدة والحزم ومواجهته لعدوه الصهيوني لا أحد كان يتوقع أن قلبه هش إلى هذا الحد الذي وقع به في حب الأدبية السورية لطالما كان الثنائي يعلم بأن هذه العلاقة تسير في منعطف بارد للغاية فكان السياسي الأدبي متزوج بفتاة أجنبية وأب لطفلين فضلا عن أختلاف الديانة التي تمنع بأقامة علاقة بين

## \_\_\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_\_\_

فتاة مسلمة ورجل مسيحي كلاهما كان يعلم إلي أي منعطف ستسير تلك العلاقة كان هذا سبب رئيسي في غضب غسان حينما حاولت عادة تجاهل رسائله فأرسل يلومها علي عدم مبالاتها به.. وأنها ترسل للجميع إلا هو.. تدور العديد من الاقاويل حول تلك العلاقة ونختلف معها أو نتفق إلا أننا أمام علاقة فريدة وغريبة نوعا ما.. فأنتهاء العلاقة هنا لم ينهيه أحدا من كلا الطرفين بل كان هناك طرف ثالث..

## \_\_\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_\_\_

كان للموساد اليهودي كلمة أخري حيث تخلصت من عدوها المزعج لتخلص من مقالاته وتنتهي نضاله الوطني بأنفجاره داخل سيارته أمام منزله لتتطاير دماء السياسي و تتطاير معه كلماته إلي عادة التي قررت في عام ١٩٩٣م أن تعيد لنا ذكرى حبهم مرة أخري وجمعت الرسائل التي قد حرق منها جزء كبير في بيتها في بيروت في كتاب أصدرته تحت عنوان : «رسائل غسان كنفاني إلي عادة السمان» .

## \_\_\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_\_\_

في لمسة وفاء وإخلاص أحيت لنا  
غادة ذكري و جانب آخر من حياة  
المناضل الشهيد فنجد في رسائل

غسان أنه لا يخجل أبدا من الاعتراف  
بحبه لها علي الرغم من جميع  
العوائق التي كان يعيها تماما.. فمات  
غسان علي يد العدوان وتارك ورائه

ذكري لن تموت..

\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

## العبرة المستخلصة :

"ثمة شخص واحد فقط مخلص بإمكانه أن  
يمنحك أعظم حب و أعظم وفاء وإن كان  
يختلف معك في كل شيء فقط إن كان  
مخلص!!"

"نتفق أو نختلف مع نشر الأدبية للرسائل  
لكننا نتفق أنها مشاعر تستحق أن تتضمن  
للتراث الأدبي ولن تقلل من المناضل شئ"

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

ها نحن عزيزي القارئ لا أريد أن  
أغلق لكم تلك الموسم البارد قبل إن  
أعرض أكثر نوع من العلاقات  
مشاعرها بارده بل وجحيم في الوقت  
ذاته.. فكيف لنا عندم نذكر العلاقات  
الباردة إلا نذكر الحب من طرف واحد..

أو الجحيم الأوحده كما أطلق عليه أنا..

\*\*\*\*\*

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### «أم كلثوم و أحمد رامي»

بدأ حب الكاتب أحمد رامي للست من أول  
نظرة حينما رآها في أول مرة عندما دعاه  
صديقه سيد محمد فاضل ليجلس معه في  
حديقة الأزبكية ليجد، أم كلثوم تغني بدون  
موسيقى و في تلك اللقاء أدرك الكاتب أن

قلبه قد هوي..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

كتب رامي لكوكب الشرق ١٣٧ أغنية  
وكانت آخر أغنية كتبها :

"ماخطرش علي بالك يوم تسأل عني"

لم يأخذ أجر أبدأ علي كتابته لأغاني الست

وعندم قالت له الست : أنت مجنون لأنك  
مبتاخدش ثمن أغانيك..



## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

ليرد عليها رامي : نعم، مجنون هل يأخذ  
المجنون ثمن جنانه!!؟..

كان يري أن كتابته لأغاني الست أسمى  
من أن تقدر بثمن لا يوجد مال يعادل  
مشاعره التي كتب لها بها.. ولكن بالرغم  
من هذه المشاعر إلا إن الست لم تبادله  
تلك المشاعر يوماً قط!!..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

وعندما يأس وتزوج أحمد رامي فقد  
زارته الست وأهدته خاتم بمناسبة زواجه  
ليشتعل نيرانه من جديد ويكتب لها أغنية:  
"جددت حبك ليه بعد ما الفؤاد أرتاح"

لم يخجل أبدا رامي بعد زواجه من  
الاعتراف بحبه للست فكان يقول :  
"أنني أحب أم كلثوم ، كما أحب الهرم ،  
لا المسه ، ولا أصعد إليه لكني أشعر  
بعظمته وشموخه"

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

كان الناس يقولون لزوجة أحمد رامي بأنه  
يحب أم كلثوم لترد عليهم : نعم ، وأنا  
أيضا أحبها!

وعند وفاتها دعاه الرئيس السادات في  
حفل تأبينها ليلقي كلمته ويرثيها وأبكي  
الجميع عليه وليس علي رحيلها..

\*\*\*\*\*

\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

العبرة المستخلصة :

"الأسرة ، الوطن ، الحب، هي  
ثمة أشياء لن نختارها بل ؛  
هي أشياء مقدره لنا.. تسكن  
في داخلنا بالفطرة.. لا أحد  
يعاتب لماذا يحب"!!

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

"ما كان لأحد أن يلوم أحمد رامي ، لماذا قلبك أحب أم كلثوم ، وكذلك الأمر للست لم يكن لأحد الحق أن يلومها لماذا قلبها لم يحب رامي"؟!

"لا سلطان علي القلوب ليس للقلوب جهاز تشغيل أو إيقاف الأمر في غاية التعقيد والحسرة" ..

\_\_\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_\_\_

موسم الربيع

\*\*\*\*\*

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

عندم نذكر فصل الربيع لا شيء يخطر  
ببالنا سوي الزهور التي تملئ  
الحدائق..ولكن الفصل يظل الجو العام  
به محير ما بين الحار ليلة والبارد ليلة  
أخري..

وهكذا العلاقات التي تشبه فصل الخريف  
التي تزهر وتولد لتمر بعدة مراحل غير  
متساوية بين الحرارة والمرارة..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

« رضوي عاشور و مريد البرغوثي »

علي أطراف المنيل ومن أمام كوبري  
عباس نشأت الأدبية المصرية رضوي  
عاشور ، أما علي حدودنا المصرية  
الفلسطينية ومن القرب من رام الله نشأ  
الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي  
لنتوالي معاناته مع الترحال ولغربة لحين  
يعطيه القدر زهرة كزهرة الربيع..



## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

بدأت القصة من علي سلم جامعة القاهرة  
حيث لفت أنتباه الفتاة العشرينية صوت  
مميز يلقي قصيدة شعر علي أصدقائه  
ليخترق الصوت سمعها وقلبها معاً كما  
كانت رضوي حينها تكتب الشعر ولكن  
بعد ما سمعت مرید قررت أن توقف لأن  
الشعر أولي بأهله أمثال مرید مثلما قالت  
رضوي : حينما سمعته يلقي الشعر  
أخترق قلبي ف قررت أن أترك الشعر  
لأهله..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

فكانت لدقائق معدودة أن تصنع سحر بين الطرفين لتبدأ علاقة أبدية تمر بها جميع العواصف.. كان الأمر في غاية الحب والولع بين الفتاة الجامعية والطالب الشاعر والمغترب الذي يحمل في قلبه نزيف دم بلاده السائل.. إلي أن وجد من تشاركه وتكون له بمثابة الوطن.. إلا أن أسرة رضوي لم توافق علي هذه العلاقة في بداية الأمر ورفضت قاطعا لعلاقة مستقبلها غير واضح.. إلي أن التقى

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

والد رضوي بالشاب الذي ولع حباً بأبنته  
الصغيري ليري الأب ما يحمله الفتى  
لأبنته من حب.. وتزوج الثنائي ليقول

البرغوئي: "أصبحنا عائلة .. صارت  
ضحكتها بيتي".

لتنجب رضوي ومريد أبنهما الوحيد  
"تميم" .. ولكن لأن الرياح تأتي دائماً بما  
لا تشتهي السفن..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

تم ترحيل مريد عن مصر وتم ذلك ،  
بعد قليل من مولد أبنهما لتبدأ الأسرة

الضياع والتشتت بين أب عالق علي  
جبهة وأم وصغيرها علي جبهة أخرى..

لكن رضوي كانت المرأة التي تصدت  
للموج أمام سفينة يأكلها الحزن و الحسرة  
والفراق.. فظلت متمسكة بيد مريد  
وبالوعد الذي قطعوا كلاهما..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

ليري مرید رام الله مرة أخرى بعد ثلاثة عقود من الغياب.. وليكتب روايته «رأيت رام الله» والذي أستعرض فيها الليالي المظلمة التي يعيشها وحيداً في المنافي..

ظلت الأسرة مشتتة ١٧ عام منذ ترحيل مرید عن مصر ولكن ظلت الأسرة متماسكة إلي أن عاد مرید بعد غياب سنوات عن زوجته وأبنه تميم..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

كما كتبت الروائية وأستاذة الأدب  
الانجليزي في جامعة عين شمس رضوي  
عاشور في مذكراتها عن مرید :

"غريب أن أبقى محتفظة بالنظرة نفسها  
لشخص ما طوال ٣٠ عاما ،  
يمضي الزمن وتتغير الأعوام و تتبدل  
المشاهد وتبقى صورته كما قررت في  
نفسي في لقاءاتنا الأولى".

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

ولأننا أمام علاقة تشبه الربيع حقا فكلما  
أستقر طقس هذه العلاقة ما يلبث إلا  
وتغير في الليلة التالية.. فقد حال المرض  
برضوي وصارعت مع ورم الدماغ ففي  
أثناء ثورة ٢٥ يناير في مصر كانت  
الأدبية في المستشفيات بالخارج تخرج  
من عملية لتدخل أخري ظلت هادئة  
ومبتسمة كما وصفها ابنها تميم ولكن  
السرطان هزم من كانت وطن لرجلاً

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

قال عن وطنه ذات مرة : "نجحت في الحصول علي شهادة تخرجي وفشلت ، في العثور علي حائط أعلق عليه شهادتي"

لتغيب رضوي عن عالمنا وتترك في قلب مريد شعور بالغرابة مجدداً.. وكان ما كان مقدرًا لهذه الأسرة بأن يتألم أحدهما علي غياب وفراق الآخر عنه..

\*\*\*\*\*



\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

العبرة المستخلصة :

" فقط من يحب حقا ، يكن  
علي استعداد أن يهدر عمره  
، ويحارب ، ويصمد ، ويصبر  
، في سبيل أن يعيش ساعة  
واحدة مع من يحب "!

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

"لم يكن لقلب شخص أن يقف أمام أسرته  
ويحاربها من أجل مغترب لا يعلم شيء  
عن مستقبله سوي أن بلاده تتزف دماء..  
إلا قلب محب ومخلص كقلب رضوي  
عاشور ولا هناك قلب ينتظر أعوام من  
الفراق إلا قلب عاشق صبوراً كمثل قلب  
كلاهما..مثالاً يدرس في الوفاء بالوعد  
و الإخلاص".

\*\*\*\*\*

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

أما عن مثالنا القادم فهو خير مثال لكي  
يمثل فصل الربيع فكيف لنا أن نتخيل  
الربيع دون أن نذكر الصوت الربيعي  
الفيروزي..

\*\*\*\*\*

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### « فيروز و عاصي الرحباني »

حدث اللقاء الأول بينهما من دار الإذاعة اللبنانية حيث كانت فيروز تسجل أغانيها وهناك كان عاصي ملحن مبتدئ وأتقى لأول مرة بالفتاة التي وقع أسير بصوتها الملائكي منذ الوهلة الأولى..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

ليعملا عاصي وفيروز معاً وينتجان لنا  
الثنائي تراث من الأغاني التي لن يكرر  
الزمن مثلها مرة أخرى وليعلنا الثنائي  
الفيروزي الرحباني زواجهما ١٩٥٥ ونتاج  
عن هذا الزواج أربع أطفال هما: « زياد  
وهالي وليال وريما»

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

يمكننا أن نلتمس إلي أي مدي كان عمق  
هذه العلاقة فعند مرض عاصي بنزيف  
في الدماغ غنت فيروز أغنية  
"سألوني الناس"

وهي المرة الأولى التي كان يغيب فيها  
عاصي عن فيروز ولحنها لها آنذاك  
أبنتهما زياد الرحباني..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

وبالرغم من أنفصال الثنائي في ١٩٧٨  
إلا أن ظل عاصي يلحن لجارة القمر وهو  
الأمر الذي شغل الصحف وأثار التعجب  
حول تلك العلاقة..

أما عن خبر وفاة عاصي في عام ١٩٨٦  
فوقع الخبر علي فيروز وقوع الصاعقة  
فخرجت لجمهورها بدموع تنادي رفيق  
دربها « بيعز علي غني يا  
حبيبي.. ولأول مرة ما بنكون سواً »..

\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

## العبرة المستخلصة :

"الوفاء ، الإخلاص ، الاحترام ، الثقة ،  
جميع هذه الصفات يجب أن تتواجد أولاً  
في أي علاقة ومن ثم ، يأتي بعدها  
الحب" ..

\*\*\*\*\*



## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### { موسم الصيف }

فالمألوف عن فصل الصيف هو درجة الحرارة المرتفعة أي ، الشمس المتوهجة نهاراً.. الليل الذي تتخلله نسمات هواء تجدد الروح مرة أخرى..

إذا فلا شك أنها هي أيضا تلك العلاقات التي تتوهج كشمس الصيف ولكن هل توهج يحرق صاحبها.. أم توهج ليلمع الطرفان سوياً!!؟..

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

« فائن حمامة و عمر الشريف »

وهذا المثال للعلاقة الموسمية الصيفية هو  
خير مثال لتمثيل هذا الموسم هيا بنا  
عزيزي نعرف ما فعلته شمس الصيف  
الموسمية في هذه العلاقة وكيف توهجاً  
الثنائي وكيف أحترقاً أيضاً..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

« فاتن حمامة و عمر الشريف »

بدأ اللقاء من فيلم « صراع في الوادي »  
الذي كان بطولة "سيدة الشاشة العربية"  
والتي لقت به أثناء عملها في هذا الفيلم  
ومن المفترض أن يكون البطل معها هو  
الفنان شكري سرحان إلا أنها اعترضت  
علي مشاركته معها لهذا الفيلم وحينها  
رشح المخرج صديقه ميشال شلهوب  
الذي كان حينها وجهاً جديداً ولم تعترض

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

فاتن حينها كونه لا يزال مبتدئ ليبدأ  
كلاهما تصوير الفيلم الذي بدل حياة  
الطرفين رأساً علي عقب..

وفي تلك الأثناء كانت فاتن متزوجة من  
المخرج عز الدين ذو الفقار ولكن كان  
فارق العمر بينهما كبير إلا أن ، فاتن  
أدركت أنها كانت معجبه به أعجاب  
التلميذة بمعلمها.. وأن كلاهما لا يتوافق  
فكرهما معاً ..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

وفي عام ١٩٥٤م تم اصدار الفيلم رسمياً  
إتخذت حينها فاتن قرار الانفصال عن  
زوجها ، وتم الطلاق بالفعل وبعد أن تم  
عرض فيلمهما الأول كان من المتوقع  
من خلال الأخبار الشائعة حولهما أن يتم  
إعلان الارتباط للثنائي بشكل رسمي  
حيث كانت الأخبار المتداولة توحى  
بعلاقة حب بين الطرفين وبالفعل ، لم  
يتأخر الثنائي في هذا الإعلان إلا أن  
إشطرطت علي ميشال بأن يعلن إسلامه

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

لكي يتم هذا الزواج ، وبالفعل أشهر إسلامه وأصبح اسمه « عمر الشريف » وتم الزواج في عام ١٩٥٥م ونتج عن هذا الزواج طفلا أسمياه طارق.

كما أنتج لنا الثنائي العديد من الأفلام التي تعد أرث من الأفلام الكلاسيكية القديمة ومنها : "سيدة القصر" ، "لا أنام" ، "أيامنا الحلوة".

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

وظلت هذه العلاقة متوهجا كشمس الصيف إلا أن هذه الحرارة ليس لها مآمن ففي هذه الفترة قد أشتهر عمر الشريف وعقد عدة أفلام وحينها إتقى بالمخرج العالمي "دافيد لين" ورشحه في بطولة فيلم "لورانس العرب" الذي عرض في عام ١٩٦٢م والذي كان البوابة التي دخل منها الشريف إلي عالم هوليوود وهو الأمر الذي تطلب منه السفر

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

المستمر و الإنشغال الدائم عن بيته  
وأسرته مما أشعل نيران فاتن التي قالت  
للصحافة أن حكومة عبد الناصر قد  
فرضت قيود عليها في السفر مع عمر في  
هذه الفترة لأنها لم تتعاون مع المخابرات  
حينها ، فإستقرت فاتن مع عمر في أوروبا  
خلال هذه الفترة ولكن بعد وفاة الرئيس  
عبد الناصر قررت فاتن أن تعود مرة  
أخري لمصر ، ولكن قرر عمر البقاء في



## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

أوربا ومن هنا كانت شرارة التوتر الحقيقي للعلاقة كما كانت لفاتن عدة محاولات من أجل بقاء هذه العلاقة في أن تجعل عمر يعود أو حتي بالأنجاب منها مرة أخرى فحسب ، مذكرات عمر الشريف التي نشرها عن فاتن وأنها تعتقد أن كثرة الأطفال سيجعل العلاقة أقوى حينها ولكن أبتعد الثنائي عن بعض عام ١٩٦٦م وأصبحت العلاقة علي المحك فأصبحت فاتن في مصر ،

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

بينما عمر في أوروبا بعد أن رفض أن يعود ويترك نجوميته التي حققها ، فظلت فاتن تحمل أسم عمر ٨ سنوات حتي انفصلا رسميا في ١٩٧٤م.

وبعد مرور عام واحد من طلاقهما ، تزوجت فاتن من طبيب يدعي محمد عبد الوهاب وظلت معه حتي وفاتها في عام ٢٠١٥م..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

وقع خبر زواج فاتن علي عمر الشريف  
وقوع الصاعقة فكان يري أن فاتن هي  
"حب حياته" وأن علاقته بها تختلف عن  
العلاقات العابرة التي دخل فيها بعد  
الطلاق وأنه لم يتزوج بعد فاتن قط.. وأن  
لا توجد امرأة تستطيع حمل اسمه مرة  
أخري بعد فاتن فكما كان يقول هو بأن  
جميع النساء التي واعدهن بعد فاتن كانوا  
"كومبارسات" وكما أقر بأنه نادم علي  
عدم رجوعه لمصر وأستقراره إلي

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

جانب أسرته وأنه كان لديه زوجة رائعة  
وطفلا وحياة جميلة معها ، إلا أن الشهرة  
أفقدته هذه الحياة التي أدرك فيما بعد كم  
كانت هي أهم شيء وأكد علي أن فاتن  
كانت هي حبه الوحيد..

وتوفت فاتن حمامة في يناير ٢٠١٥  
وبعد أقل من ٦ أشهر أشارت الصحف  
العالمية إلي أن عمر الشريف أصيب  
بالزهايمر وكما قال ابنه أنه لم يعد يتذكر

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

أي شيء سوي أنه كان ممثل مشهورا  
وأنه يحب فاتن حمامة ، إلي أن توفي في  
يوليو من نفس العام الذي توفيت فيه فاتن  
حمامة.

وليسدل الستار علي واحدة من أجمل  
قصص الحب التي شهدتها السينما  
المصرية..

\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

## العبرة المستخلصة :

" قرار ، هي ثمرة قرار تتخذه في وقته  
الحاسم ، في وقته الحاسم فقط ، فإن لم  
تفعل ذلك في وقته المناسب ، فتحمل  
نتائج هذا التأخر فحسب " ..

\*\*\*\*\*

\_\_\_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_\_\_

{ موسم الخريف }

\*\*\*\*

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

عند ذكر موسم الخريف ، فبأماكننا أن  
نتخيل تلك الزهور المذبذبة التي تسقط في  
الطرق والشوارع وتتطاير مع الهواء ،  
فإذا ما هي العلاقات الخريفية فحسب!!؟..

فمثالنا عن العلاقات الخريفية هو يعد مثال  
للخريف الوفي فعند ذكر الخريف يجب  
أن نذكر الوردة.. « **وردة الجزائرية**  
**وبليغ حمدي** »



## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### « وردة الجزائرية و بليغ حمدي »

بدأ الشغف منذ البداية مع وردة حينما سمعت لحن أغنية "تخونوه" من فيلم عبد الحليم حافظ "الوسادة الخالية" في إحدى صالات السينما في فرنسا وتعلقت بالملحن دون أن تراه وقررت أنها مع أول زيارة لمصر ستقابله للتعرف عليه..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

وحدث أول لقاء بينهم في منزل الموسيقار الراحل محمد فوزي ، حيث أتقفا علي أن يلحن لها أغنيتهما "يا نخلتين في العلالى" من فيلم "المظ وعده الحمولى" وعندم ذهب بليغ لتحفيظها اللحن بصحبة الاعلامى الراحل وجدي الحكيم بدأت قصة حبهما..

حيث قال الحكيم أن هذا اللقاء كان هو شرارة الحب بينهم حيث أخبره بليغ بأنه

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

لم يهتز لامرأة كما أهتز عندم تعرف  
علي وردة وسلم عليها لأول مرة..

وعندم قرر بليغ بالذهاب لوالد وردة  
لخطبتها بصحبة الحكيم ومجدي  
العمروسي رفض والد وردة أن يدخلهم  
المنزل ولكن الحب بين وردة وبليغ لم  
ينتهي وظلت اللقاءات بينهم إلا أن  
تدخلت الأسرة وقررت الابتعاد بأبننتهم..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

فعادوا إلي الجزائر وتزوجت هناك  
وردة الضابط جمال قصري..

وبعد مرور عدة سنوات وبالتحديد يوم  
الاحتفال باستقلال الجزائر ذهب عدد من  
الفنانين المصريين لهذا الاحتفال وكان  
من بين هؤلاء الفنانين « هدي سلطان ،  
ومحمد رشدي ، وبلوغ حمدي » وذهبت

حينها وردة لتحييتهم وحينما رآها بلوغ

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

أمسك بالعودة وقام بكتابة أغنيته  
« العيون السود » التي تصف قصة  
حبهما ، وبعد مرور عام ونصف  
انفصلت وردة عن زوجها وجاءت إلي  
مصر وقامت بغناء «العيون السود» عام  
١٩٧٢م وبعدها تزوجت ببليغ وعقد  
قرانهما في منزل الفنانة نجوي فؤاد  
وغني لهما العندليب أغنية  
"مبروك عليك"

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

وأستمر الزواج لمدة ٦ سنوات كانت  
وردة تقول بأنها كانت تستيقظ كل صباح  
وتجد علي سريرها وردة من بليغ ولكن  
لم يعتاد الثنائي للتألف سوياً فكانت وردة  
تميل للحياة الأسرية وكان بليغ يدفعه  
عشقه للفن إلي السفر والعمل والتغيب  
عن المنزل لفترات طويلة وهذا ما كان  
يشغل نيران الغيرة في قلب وردة وتم  
الانفصال بعد ٦ سنوات من الزواج

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

بعد حدوث الانفصال رسميا تدهورت  
الحالة الصحية والنفسية لبليغ حمدي  
ودخل في اكتئاب شديد.. كما أصيبت  
وردة بأنفجار الزائدة الدودية وكادت أن  
تفقد حياتها.. وأهدي لها بعد الطلاق بليغ  
أغنية وداعه لها الشهيرة «بودعك»

وعلي الرغم من الانفصال إلا أن ظلت  
العلاقة بينهما جيدة للغاية حتي أن وردة

## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

قالت للحكيم : تعاملي مع بليغ بعد  
إنفصالنا خلاني أندم علي الإنفصال لو  
كنت عرفت بليغ زي ما عرفته بعد  
الانفصال كانت الحياة أستمريت بينا..

وظل بليغ يحب وردة حتي آخر يوم في  
حياته حيث قال ابن شقيقه أنه كان يردد  
أسمها قبل وفاته في عام ١٩٩٣م..  
وغنت له وردة "بودعك" في أحدي  
حفلاتها ولم تتمالك نفسها وسقطت دموعها



## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

أمام الجماهير في الحفل وظلت تذكره  
بالإيجاب حتي وفاتها عام ٢٠١٣م..

لتنتهي علاقة تميزت بالرحيل والعودة  
والسفر والاستقرار والحب والاضطراب  
فكان جوها العام مليئاً بجو الموسم  
الخريفي لكنه أقوى وأمتن من أن تتساقط  
ذكراهم..

\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

## العبرة المستخلصة :

" النهايات ، هي من تحدد معادن  
الأشخاص فلا تحكم علي شخص لم تري  
منه كيف سيكون تعامله معك إذا  
حدث انقطاع للصلة بينكم ، فأن كان  
وفي حقا ، سيوضح فالوفاي لا يؤدي من  
أحبيه يوما مهما حدث " ..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### العبرة الأولى :

لا تتجرف وراء ما تشعر به ويمليه عليك  
قلبك تريت عزيزي.. فليست جميع  
الأراضي صالحة للزراعة فكيف تريد أن  
تزرع ورد في أرض لا تعتاد إلا علي  
الأشواك.. أنتقي المكان الذي تزرع فيه  
جذور قلبك بعناية..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### العبرة الثانية :

أن للأرواح فصول ومواسم تمر بها تماماً  
كمواسم الفصول ، وأن لمواسم الروح  
مواسم تعلمها ومواسم تقويتها ، ومواسم  
تضرب بها رياح هوجاء معلنة  
الاضطراب ولكن من المؤكد عزيزي أن  
الجو سيهدأ عما قريب وستزول العاصفة  
فهل توجد عاصفة أبدية!!؟..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### العبرة الثالثة :

المحب يعطي المزيد من ، الأمان والمزيد من الطاقة ، والمزيد من ، الصبر والمزيد من الحب ولكن ، تذكر دوماً عزيزي بأن المحب هو أيضا أنسان ويريد مثلما يعطي المشاعر أن ينال هو الآخر نفس هذه المشاعر.. لا تستغلوا حب المحبين فالمشاعر لا يتاجر بها..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### العبرة الرابعة :

جميع العلاقات ستنتهي سواء بإنفصال أو بوفاة إحدى الطرفين بعد عمر مروا به سوياً من المؤكد أن لكل شيء نهاية ، وثمة شيء واحد فقط هو الذي سيبقى ،

وهو السيرة والذكريات التي ستتركها

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

خلفك بعد رحيلك ، أتركوا لبعضكم ما  
يكفي من الذكريات التي تجعل من  
ذراكم ذكري يستحيل نسيانها مهما مر  
عليها..

\*\*\*\*\*

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

### { خاتمة }

في نهاية المطاف عزيزي القارئ نحن  
لا ندري إلي أي موسم سوف تنتمي إليه  
علاقتنا العاطفية ، ولا إلي أي طريق  
ستنتهي هل ستكون مزدهرة كورد  
الربيع ، أم سنتساقط معها كورد مذبذب  
ومتعب كتساقط ورد الخريف ، أم  
سنشعل توهجاً كمثل شمس الصيف ، أم  
سنصاب بحمي البرد كبرد الشتاء ..



## \_\_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_\_

لا توجد أي تكهّنات تضمن لنا إلي أي  
منعطف سنسير وبأي قلب سنعلق به  
ولكن من المؤكد بأننا حتما سنقع في  
موسم من المواسم الأربعة لا يهم كثيراً  
أي منهم سيكون لطالما كنت تملك قلباً  
يحب بصدق يكاد أن يكون بخفة  
الفراشات لمن يحبهم لذا ، من المؤكد بأن  
قلوب الفراشات لا تحلق سوا فوق حدائق  
الورود وسنزدهر عندها مع ورد يشبهنا  
حتماً..

## \_\_ العبرة من المواسم الأربعة \_\_

كنا سوياً علي مدار أربعة مواسم مررنا  
بجميع العلاقات الموسمية سوياً شاهدنا  
منها نهايات مختلفة لقصص أخذنا منها  
العبرة ، أما الآن فلا يوسعني سوي أن  
أتمني لك عزيزي القارئ السعادة وأن  
تكون أخذت عبرتك من الموسم الأربعة..

**إلي لقاء آخر..**

\*\*\*\*\*